حركة شباب من سوريا (شمس) حملة جسر الياسمين
حركة شباب من سوريا
شمس
عام على الحصار

22-12-2015

ديرالزور عام على الحصار

هناك على ضفاف نهر الفرات مدينة سورية اسمها ديرالزور سكانها يموتون جوعاً

الأخيرة في منازلهم ما يصعب من عملية توثيق اسمائهم".

وكدليل على ظروف الحياة التي يعيشها الأهالي، استقبل مشفى الأسد كما يسمى خلال الشهر 12 200 حالة إسهال شديد بسبب سوء التغذية، إضافة إلى عشرات الحالات الأخرى المرتبطة بالتغذية ومشاكلها.

و يذكر أن أغلب المتأذين من هذا الحصار هم حديثو الولادة الذين يفارقون الحياة بعد ايام من ولادتهم بسبب سوء التغذية، و أن معظمهم تم دفنهم في الحدائق بسبب صعوبة نقلهم إلى المقبرة وعدم توفر وسائل نقل وصعوبة الوصول إلى المقبرة.

واستقبلت المراكز الصحية نحو 40 حالة لأشخاص يعانون حالة "سوء تغذية"، معظمهم مهددون بالوفاة، " معظم الأهالي يموتون بعيدا بهدوء دون ضجة، الأمر الذي يجعل إحصاء الحالات صعب جدا".

ويعيش في أحياء مدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة الحكومة ما يقارب الـ 110 آلاف شخص، وفق تقديرات بعض الناشطين في المدينة و ذلك بعد خروج ما يقارب 100 ألف شخص من المدينة المحاصرة بعد الشهر الخامس للحصار بطرق مختلفة إما عن طريق البر إلى الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة أو عبر الطيران العسكري إلى مناطق النظام الأخرى .

بعيدا عن عدسات الإعلام اللاهث خلف المعارك والتطورات العسكرية، يعيش سكان مدينة دير الزور التي يحاصرها تنظيم الدولة حالة موت بطيء، يستنزفون خلالها دقائق حياتهم، وممتلكاتهم، بانتظار اليوم التالي الذي قد يحمل "الفرج"، فرج أبى أن يأتي حتى الآن، حاصدا أرواح العشرات، تم توثيق 25 حالة منهم خلال خمسة أشهر.

فلا يعتبر الطفل "عكاب العريفي" الذي ضجت مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام بصورته بعد أن فارق الحياة بسبب قلة التغذية حالة "فريدة" في المدينة التي يحاصرها تنظيم الدولة وينهكها "تجار الأزمات" الذي التهموا المدينة وسكانها.

أهالي المدينة يعيشون مرارة الحياة، فحصار جائر من جهة، و تجار أزمة من جهة أخرى.

وكأمثلة على أسعار السلع الغذائية في المدينة كيلو البن يبلغ سعره 15 الف ليرة سورية، في حين سعر كيلو الشاي 18 الف، وسعر كيلو الرز 3 آلاف، وكيلو البرغل بألف ليرة سورية، وكيلو السكر 4 آلاف ليرة سورية".

تم توثيق 25 حالة وفاة بسبب المرض وقلة التغذية بينها عدة حالات للأطفال، آخرهم الطفل "أحمد حسان العيسي" الذي فارق الحياة خلال هذا الشهر .

إن هذه الأعداد هي للأشخاص الذين قدموا إلى المشافي، في وقت يعيش فيه العشرات دقائق حياتهم

- توثيق وفيات من الحصار :
- الطفلة (جود الحسين) 2015-4-12 سبب الوفاة نقص في الغذاء
- الطفل (احمد العيسى) 2015-4-28 سبب الوفاة نقص في الغذاء
- قاسم علوش 2015-5-7 سبب الوفاة نقص في الدواء
- غازي الخليوي 2015-7-17 سبب الوفاة نقص في الدواء
- الطفلة رهف المصطفى 2015-7-18 قنص من قبل قناص النظام في منطقة السكن الشبابي و انعدام المواد الإسعافية
- عمار خالد 2015-8-11 سبب الوفاة الاصابة جراء قذيفة هاون مع انعدام المواد الطبية
- مكية جميان 2015-8-30 سبب الوفاة انعدام الدواء
- يسرى منديل 2015-12-14 سبب الوفاة الاصابة جراء قذيفة هاون مع انعدام المواد الطبية
- الطفل محمود الغريب -17 12 2015- سبب الوفاة نقص في الغذاء
- الطفل عكاب العرفي 2015-12-25 سبب الوفاة نقص في الغذاء
- هيا سفيان حدو 215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- نوال علي الفواز215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- رويدة السجر215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- علا جاسم المحمد215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- نور صالح الأمين215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- أسماء جدعان215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- إسراء شيخ الخلف215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- هبة العيطان 215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- قمر عمر الهادي 215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- غزوة الهادي 215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- اسماعيل الرزج215-12-22 سبب الوفاة قذيفة على المدرسة
- و هناك 7 شهداء لم يتم توثيق اسمائهم تم قنصهم خلال محاولة عبورهم للنهر عن طريق السباحة إلى الضفة الأخرى

من ألم الحصار كتبت هذه السطور

خطوط الإمداد العسكريّة لقوات النظام لم تتأثر عملياً كذلك، فطائرات الشحن تهبط بشكل شبه يومي في مطار دير الزور العسكري مُحمّلةً بالمؤن والذخيرة للعناصر في الثكنات وعلى الجبهات.
مع طول أمد الحصار وبدء نفاذ المؤن من المحال التجارية، اعتمد السكان على شراء ما تنتجه الأراضي الزراعية من خضرواتٍ في قرية البغيلية في الريف الغربي للمدينة بأسعارٍ تتجاوز عشرة أضعاف السعر الطبيعي.
تماهى النّظام مع الحصار بشكلٍ أكبر مع مرور الأيام، فراح يعتمد اقتصاد الحرب، فيما يتحكّم بالحركة التجارية ضباطٌ من الجيش والأمن، كما كان النّظام يغضّ الطرفَ عن ممارسات ضباطه وجنده في بيع الحصص المرسلة إليهم بأسعار باهظة للسكان المحليين، وطائرات الشحن العسكرية باتت تعمل كطائرات شركة شحن جوي تماماً، فبدأ النظام يتقاضى من التّجار المرتبطين به مبلغ 1200 ليرة سورية عن نقل الكيلو الواحد من البضائع لنقله من دمشق إلى دير الزور.
إلى ذلك، انتشرت في الآونة الأخيرة بين الأهالي ظاهرة مقايضة الأثاث بالسلع الغذائية لشحّ النقود بين أيدي المُحاصرين

تاريخ بداية الحصار 15-1-2015
عدد المحاصرين منذ بداية الحصار : 220 ألف شخص خرج منهم ما يقارب 100 ألف
الأحياء المحاصرة : حي الجورة – حي الوادي – حي القصور – جزء من حي الموظفين
حي البغيلية – حي هرابش
تخضع الاحياء الخاضعة لسيطرة السلطة السورية لحصار مزدوج يفرضه كلٌ من تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري، حيث ازدادت الأوضاع الإنسانية سوءً وتتجه بتسارع كبير لتكون أكبر كارثة إنسانية منذ بداية الثورة السورية عام 2011.

نصف المحاصرين هم من النساء والأطفال داخل الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام السوري بمنع تنظيم الدولة إدخال المواد الغذائية إلى هذه الأحياء كما يمنع الدخول والخروج منها تحت طائلة المحاسبة حيث يعترض التنظيم السيارات المحملة بالغذاء فقام باعتقال و محاسبة عدد من السائقين و اتباعهم لدورات شرعية و استتابة

و في متابعة للأسعار منذ بداية الحصار فقد كان الارتفاع مستمراً في زيادة مدة الحصار فقد وصلت خلا الشهر الماضي إلى ما يقارب 1500% ما يفوق القدرة الشرائية للمدنيين داخل هذه الأحياء.
مع اشتداد الحصار كانت قذائف التنظيم تتساقط على الأحياء المحاصرة، لتقتل من سكان هذه الأحياء النّاجين من الموت اليومي المتمثّل بالجوع والمرض.

تعيش مدينة دير الزور في ظلام دامس منذ نحو تسعة اشهر، في حين ينعمون ببعض مياه الشرب كل ثلاثة ايام مرة بسبب عدم توفر المواد اللازمة لتشغيل

طرق الدخول والخروج من المدينة :

* تنظيم الدولة يسمح بخروج المدنيين من الأحياء المحاصرة فقط إلى الأراضي الواقعة تحت سيطرتها ،وذلك بعد أن تَختُم جميع أوراق و ثبوتيات الخارجين بأختامه و إتباع الخارجين لدورة استتابة و قد تصل إلى الإعتقال في بعض الأحيان بتهم مختلفة .

* النظام بعد أن خَشِي البقاء وحيداً منع المدنيين من الخروج وذلك بفرض حواجز صارمة على مناطق التماس .

* جيش النظام وكياناته الفاسدة في المدينة يقومون بالإتجار بالناس عن طريق استغلال حاجتهم للخروج من الأوضاع الصعبة في المدينة . حيث يفرض على مَن أراد الخروج من الأحياء المحاصرة على الحواجز البرية دفع مبلغ وصل إلى 150 ألف ليرة على الفرد الواحد مع مصادرة أملاكه و منزله بعد خروجه من المدينة سيراً على الأقدام لمسافة تقارب ال 4 كم .

* أما طيران اليوشن الداعم اللوجستي الأول للنظام في تلك المناطق . فمن أراد الخروج إلى دمشق عن طريق الطيران فإن النظام يقوم بترتيب لوائح للموالين له أو لمن يرغب بالمغادرة مقابل مبلغ يتراوح بين 700 ألف و مليون ليرة على الفرد الواحد .

أيام من الحصار

الماء في الأحياء المحاصرة :

1-من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساءً كل ثلاثة أيام .

-2وجود أحياء لا تزود بالمياه سوى مرة واحدة في الأسبوع.

-3الكثير من المنازل لا تصل إليها المياه بسبب ضعف الضخ وعدم توافر الكهرباء للاستعانة بمحركات جر المياه الأمر الذي يضطر أصحاب هذه المنازل إلى تعبئة الماء بشكل يدوي و نقله لمسافات طويلة .

بتاريخ 2015-12-7 نقص شديد في مادة المازوت مع شبه انعدام لمادة الخميرة السبب الذي أدى إلى توقف الأفران عن العمل وهو المر الذي ينبئ بحدوث كارثة إنسانية جديدة

بتاريخ 2015-3-30 بدأ النظام بمنع المدنيين من الخروج من المدينة وأجبر كل مدني يريد الخروج باتجاه حي البغيلية المحاصر لجلب بعض الخضروات المتوافرة فيه (نظراً لوجود بعض الأراضي الزراعية في هذا الحي) على ترك بطاقته الشخصية (الهوية) لدى حاجز النظام كوسيلة ضغط تمنعهم من مغادرة المدينة.

بتاريخ 2015-3-31 سمح النظام للمرضى بالخروج من المدينة بشرط إثبات الحالة الصحية واصطحاب مرافق واحد فقط، ويبقى على المريض بعد اجتياز حواجز النظام أن يسير مشياً على الأقدام مسافة 3 كم عبر طُرقٍ غير نظامية تحت خطر القنص من قبل عناصر تنظيم الدولة

وبتاريخ 2015-4-13 بعد الضغط الكبير الذي تعرض له النظام من الكثير من الجهات سمح لطائرة مساعدات مقدمة من الصليب الأحمر بالهبوط في مطار ديرالزور العسكري و كانت الشحنة حسب مصادر في الهلال الأحمر لا تكفي الكثير من المحاصرين و قام الضباط بسحب كميات كبيرة منها للقطع العسكرية الخاصة به و بيعها في وقت لاحق بأسعار خيالية

بتاريخ 2015-3-25 تشهد الأحياء المحاصرة انقطاع تام للتيار الكهربائي الأمر الذي أدى إلى إنقطاع مياه الشرب و توقف محطات الضخ في هذه الأحياء عن العمل حيث شهدت الحياء المحاصرة شهر رمضان دون مياه باردة مع ارتفاع كبير بدرجات الحرارة حيث وصل سعر لتر الماء المبرد إلى 250 ليرة سورية

مع انقطاع الطرق إلى محافظة ديرالزور تعاني المدينة من شبه انعدام للأدوية الطبية حيث وصلت الحالة إلى بيع الصيدليات الدواء بالحبة

مع انعدام كامل لأدوية الأمراض المزمنة (قلب – سكر – ضغط و غيرها)

أرسل غباره الفضي القمر الثاني عشر للحصار ... منيرا درب الحياة لقلوب يتيمة و أجساد أعياها صراخ الأحشاء

... حملت ألمها رغم تناثر شقائق النعمان من جفنيها ... و مهدت للأمل نورا ببذور الحب و العطاء ...

صافحت الشمس و عانقت الغيوم لتروي بحنانها ترابا مخضب الذرات ... هي ديرالزور تتحدى الموت

مجددا و تنفض عن كاهلها غبار اليأس والقنوط ... و تحلق عاليا كفراشة من أمل ناثرة في الأرض الأخضر و

مانحة السكينة والسكون للأحشاء الصارخة.

هذه عروس الفرات المحاصرة منذ اثني عشر شهراً , مع منع دخول أية أنواع من

الغذاء أو الخضار أو حليب الأطفال

لم يدخل أية نوع من الخضار .. قام المحاصرين بزارعة بعض أنواع البذار بالقرب من

منازلهم, يقومون بتربيتها كل شبر بنذر لا نأبهون بالحصار

المكان : أحد الأحياء المحتلة أسديا ، المحاصرة من داعش

الزمان : 2015 ،

الحدث :

التاسعة صباحا ، دخلت الإمرأة العجوز إلى مركز توزيع الخبز ولكن لسوء حظها أن المركز أعطي كمية مخفضة وأنهى توزيع الخبز في وقت مبكر ، ولكن العجوز المسكينة بدت عليها معالم الحزن فقالت للبائع (الله يخليك إذا عند شي رغيف هون ولا هون بيعني لإن ماعندي أنا وهالختيار ولا شقفة خبز بالبيت) ولكن البائع اعتذر من العجوز لأنه قام ببيع كل مالديه ،

وهنا يصيح طفل كان يلعب ببعض الحصى على جانب الطريق لم يتجاوز العاشرة من العمر ويقول للعجوز (خالتي أنا أجيبلك خبز بس شوي وأجي) وبالفعل لم تمضي سوى دقائق قليلة جدا حتى عاد الطفل وبيده رغيفين من الخبز وسط دهشة البائع ودهشة العجوز وانحنت العجوز وقبلت رأس الطفل وسألته (من وين رحت جبت الخبزات ياأمي) أجاب الطفل بمنتهى البراءة (بابا من شوي جاب ربطة خبز واخذت منها) .

هذا ما حدث اليوم في ديرالزور فقام الفرن بالمل لمدة ساعة واحدة رغم الجوع و التعب يتقاسم الناس فتات الخبز فيما بينهم

ديرالزور .....

ديرالزور من مأساة الجوع إلى مأساة الدمار

الذي عرضها لضرر كبير جعل وضعها الإنساني يتدهور فالمدينة تعاني من نقص بالمواد الطبية الأساسية التي تساهم في علاج المصابين , كثرة عدد الجرحى وتكثيف القصف المتواصل جعل التنقل في أجزاء المدينة صعب بسبب تقطيع أوصالها كما الحصار المفروض عليها صعَّب المهمة.

تساؤلات تدور هنا وتبعا لتسلسل الأحداث في سوريا ككل نسأل أنفسنا أسئلة تطرح نفسها , أين المجتمع الدولي عن ما يجري في ديرالزور من تضاعف الضربات العسكرية بحق المدنيين ؟
كما أنه أين الآراء السياسية و القرارات التي تؤخذ من قبل المجالس المحسوبة على المعارضة و الممثّلة بالشعب بشأن الوضع السوري الراهن في مدينة ديرالزور ؟
هل سيستمر الحال على ما هو عليه ؟

جفت الأقلام ورفعت الصحف ودق ناقوس النصر ....

حركة شباب من سوريا (شمس)

التي تعرضت للقصف حي الحميدية , الشيخ ياسين , العمال , الجورة , الحويقة , العرفي , الجبيلة , العرضي , كنامات , القصور , الموظفين وعدد من الاحياء الأخرى . ومن قلب المدينة الى ريفها الذي لا يقل بلأحداث الساخة عنها والذي تعرض للقصف كذلك وهنالك بلدات تعرضت للقصف بقوة منها بلدة الميادين , غرانيج , بقرص , الشحيل , الطيانة , البصيرة , القورية , الجرذي , موحسن , البوكمال , العشارة , سفيرة تحتاني , الصور وعدد من البلدات الأخرى التي تقع بالجوار . للأسف القصف استمر على المدينة وريفها بشكل عنيف مما أدى الى وقوع خسائر انسانية و مادية كبيرة.

وبالرغم من مطالب الشعب الشرعية إلا أن الحكومة السورية الغير شرعية مازالت تستخدم آلة القمع الوحشية وتستمر بالقصف والتنكيل و القتل . منذ بداية إجتياح دير الزور بتاريخ 2012-6-22 خلال هذه الفترة تواصل القصف على المدينة وريفها وقد تسبب الضرر بإتلاف ما يقارب الـ 70% من مباني المدينة ما بين بيوت ومحال تجارية و مؤسسات حكومية فمنها تضرر بشكل كامل ومنها ما تضرر جزئياً . كما بسبب القصف نزح ما يقارب 85% من سكان المدينة الى الريف والى المحافظات المجاورة هرباً من القصف علما أن عدد سكان المدينة يبلغ 470,000 نسمة نزح منهم 280,000 نسمة ما يعادل الـ 6000 عائلة.
وضع دير الزور الخاص كونها منطقة معزولة وموقعها الجغرافي

كما باقي المحافظات السورية التي تتعرض للقمع الوحشي وللقصف المتواصل والدمار العظيم الذي يحل بها تتعرض محافظة دير الزور الى القصف العنيف الذي تشهده أغلب أحيائها وقراها هو ذلك السيناريو الذي يتكرر بشكل متواصل في سوريا بالتنقل من محافظة الى أخرى . دير الزور و بالنسبة لموقعها الجغرافي الذي هيئها لتكون بمنطقة وادي والجبل الذي يطل عليها ويشرف على كل أحياء المدينة جعلها عرضة لقصف متواصل على كل الأحياء بدون أي توقف كونها منطقة مكشوفة من الجبل . فلم يبق موقع في دير الزور لم يقصف حتى الأحياء الداخلية تم إجتياحها و قصفها . ولم يتم الإكتفاء بالقصف بل حتى المنشئات الحكومية تم تدميرها .

دير الزور كمنطقة تركز فيها القصف من عدة جهات كل هذه الجهات تكشف أحياء المدينة , سبب ذلك تكثف حجم الضرر عليها , موقع الجبل المطل على المدينة هو أحدى النقاط الأساسية بالقصف ولا ننسى قاعدة معسكر الطلائع التي يتم منها القصف كذلك بالإضافة الى الحواجز التي تعج بالقناصة و الدبابات .

إن القصف الممارس على أحياء المدينة جاء بالضرر الكبير لا سيما انها تقصف برا وجوا عن طريق الطيران الحربي الذي يحوم بين الحين و الآخر و عن طريق الآليات الثقيلة من دبابات ومدرعات والذي يتم من خلاله استهداف البنية التحتية بشكل مباشر ومن أهم الأحياء